وبعد مواصلة نشاطه الأدبى سنة ١٩٤١ نشر مسعود كتبا كثيرة مختلفة أبرزها « الزهور التى تنبت فى جهنم : كلهائى كه در جهنم مى روید ـ ١٩٤٢ » وربيع العمر : بهار عمر » المجلدان الأولان من مشروع ناقص ، وفى هذين الجزأين المثيرين ، نرى سيدا فى صنعته كاملا بالغ النمو يستخدم مادته باتساع أفق وواقعية · والرواية فى صورة سيرة ذاتية · بطلها طالب ايرانى انهى دراسته فى أوربا وعاد الى ايران على أمل أن يجد وظيفة ويستقر ويستدعى الى منزله حبيبة أوربية تركها وراءه ، وبعد مساعى خائبة ومصائب غير متوقعة ، وفشل مستمر ، كتب للفتاة عن الحياة فى الجحيم شارحا لها كيف أن الظروف ترغمه على هجرها ·

ويفتتح الفصل الأول بوصف مؤثر لعهد رضا شاه،ويتضمن رجعات تبعا للظروف الى بعض المحن التى عانتها ايران خلال تاريخها الطويل ، ويردف هذا بتقرير مفصل وكاشف عن طفولة المؤلف ، رفاقه فى اللعب : أطفال أنصاف عراة يتجولون حول المدينة ، أفضل ما يجلسون عليه التراب والطين تحت الشمس الحارقة ومطر الشتاء أما ملاعبهم فهى أفنية لمقابر التى ترد اليها قوافل الموتى باستمرار ، أما تسليتهم فهى مشاهدة الدراويش والحرارة و « تعزية آل البيت » و « روضاتهم »(٤) أما تعليمهم فجذاذات من موضوعات جامدة تصحبها ركلات من مدرسين جهلة · ثم تنفجر الحرب العالمية الأولى، فيتحدث عن المجاعة المنتشرة والوباء « الكوليرا » ، وقد قدم كل هذا وعدد من الموضوعات الأخرى فى لغة بسيطة لكنها ذكية متحركة ·

---

(٤) المترجم : المقصود التمثيليات التى تقام فى المناسبات الدينية وبخاصة فى عاشوراء وتمثل فيها مآسى آل البيت وما لقيوا من أذى على أيدى بنى أمية ومقاتلهم فى كربلاء والروضات قص نثرى عاطفى لسير آل البيت · انظر

Rezvani, Le Theatre et La Danse en Iran, Paris 1958.